

تفسير السمعاني

. @ 290 @ .

والقول الثاني : ينتهي إليها ما يصعد إلى السماء ، وينتهي إليها ما يهبط من فوق . . .
وفي بعض الأخبار : أن الملائكة تصعد بأعمال بني آدم حتى إذا انتهوا إلى سدره قبضت منهم ، ولم يعلموا ما وراء ذلك . . .

وقد ذكر أبو عيسى القول الثاني الذي ذكرنا مسندا إلى النبي . . .

والقول الثالث : أن معنى المنتهي أنه ينتهي إليها مقام جبريل . وفي الآية قول آخر :
وهو أن معنى قوله : (^ ولقد رآه نزلة أخرى) أي : رأى محمد ربه نزلة أخرى ، وقد ذكرنا
قول ابن عباس من قبل . . .

واختلف أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم في هذا ، فقال ابن مسعود وجماعة : إنه رأى جبريل ولم
يراه ﷻ تعالى . . .

وعن مسروق قال : قالت عائشة رضي الله عنها من زعم ثلاثا فقد أعظم الفرية ، من زعم أن
محمدًا يعلم ما في غد فقد أعظم الفرية ؛ قال الله تعالى : (^ إن الله عنده علم الساعة)
وذكرت الآية ، ومن زعم أن محمدًا كتم من الوحي فقد أعظم الفرية ؛ قال الله تعالى : (^ يا
أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) ومن زعم أن محمدًا
رأى ربه فقد أعظم الفرية ، قال الله تعالى : (^ لا تدركه الأبصار . . .) الآية . . .
وروى عكرمة عن ابن عباس : ' أن محمدًا رأى ربه ليلة المعراج بعينه ' . وهو قول أنس
وكعب الأخبار وجماعة كثيرة من التابعين منهم : الحسن ، وعكرمة : أن الله ﷻ قسم رؤيته وكلامه
بين محمد وموسى ، فكلم موسى مرتين ، ورأى محمد ربه